



The relationship of the Girls Sports Club with institutions and society in the city of Mosul (Historical Study)

Dr. Mohammed Ramadan Najm¹ , Dr. Raad Ahmed Amin²

¹University of Mosul – College of Physical Education and Sports Sciences

²University of Mosul – College of Literature – Department of Media

Correspondent Author: mohmed111@uomosul.edu.iq

Abstract

Women's sports have a prominent place in modern competitions, as evidenced by the numbers achieved in women's sporting events. The increase in the women's Olympic program is a strong proof of this. Many events have entered the Olympic Games, and some women have achieved better results than men in certain sports. Although these cases may be individual, this development cannot be considered a mere coincidence. The aim of the research is to understand the relationship between the girls' sports club and the institutions and society in the city of Mosul. As for the research methodology, the researchers used the historical research method, which involves collecting elements and their causes that led to past events. The researchers concluded that women's sports have a prominent position in modern competitions, as evidenced by the numbers achieved in women's sports events. The researchers concluded that there was no specialized sports club in the city of Mosul that brought together different sports and included coaches, players, administrators, and a public body in all sports, even the ones that the youth of Mosul were interested in. Sporting activities were limited to the activities and races organized by the Mosul Education Directorate, the army, the police, and some government institutions at that time. The establishment of girls' clubs in Iraq began with the idea initiated by the Women's Sports Federation in the Iraqi National Olympic Committee to form clubs for girls in all Iraqi provinces. As for the research recommendations, they emphasized the importance of focusing on women's sports in Iraq in general and in Nineveh province in particular. They also stressed the need to continue providing financial and logistical support and developing the women's aspect in the sports field to assume the sports and administrative responsibilities in women's federations and sports clubs.

Keywords: The Girl's Club, Institutions and society, Mosul.



علاقة نادي الفتاة الرياضي بالمؤسسات والمجتمع في مدينة الموصل (دراسة تاريخية)

أ.م. د محمد رمضان نجم¹ أ.م. د رعد احمد أمين²

¹جامعة الموصل _ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

²جامعة الموصل _ كلية الآداب / قسم الإعلام

ملخص البحث

إن الرياضة النسوية لها مكان متميز في المنافسات الحديثة وهذا ما أثبتته الأرقام الحاصلة في فعاليات الرياضة النسوية وأن زيادة البرنامج الأولمبي النسوي خير برهان على ذلك فقد دخلت الكثير من الفعاليات إلى الألعاب الأولمبية وأن نتائج بعض النساء أفضل من نتائج الرجال في بعض الألعاب وقد تكون هذه الحالات فردية إلا إن هذا التطور لا يمكن إن نعده مجرد صدفة ان هدف البحث هو التعرف على علاقة نادي الفتاة الرياضي بالمؤسسات والمجتمع في مدينة الموصل، اما منهجية البحث فقد استخدم الباحثان منهج البحث التاريخي وهذا المنهج يقوم على جمع العناصر ومسبباتها التي أدت إلى وقوع الأحداث في الماضي ، وقد استنتج الباحثان إن الرياضة النسوية لها مكانة متميزة في المنافسات الحديثة وهذا ما أثبتته الأرقام الحاصلة في فعاليات الرياضة النسوية ، كما استنتج الباحثان ان مدينة الموصل لم يكن فيها ناد رياضي تخصصي يلم شمل الألعاب الرياضية ويضم مدربين ولاعبين وإداريين وهيئة عامة في جميع الألعاب حتى الألعاب التي كان الشباب الموصلية ، وانحصر النشاط الرياضي الممارس في أنشطة وسباقات مديرية معارف الموصل والجيش والشرطة وبعض مؤسسات الحكومة في ذلك الوقت ، وكانت بداية تأسيس أندية الفتاة في العراق بانطلاق الفكرة من قبل اتحاد الرياضة النسوية في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بتشكيل أندية للفتاة في عموم المحافظات العراقية .

اما توصيات البحث فقد اكدت على ضرورة الاهتمام بالرياضة النسوية في العراق بشكل عام وفي محافظة نينوى بشكل خاص، والاستمرار بتقديم الدعم المادي واللوجيستي وتطوير الجانب النسوي العامل في المجال الرياضي لتحمل المسؤولية الرياضية والإدارية في الاتحادات والأندية الرياضية النسوية .

الكلمات المفتاحية: نادي الفتاة، المؤسسات والمجتمع، الموصل.



الفصل الأول

1-1 مقدمة البحث وأهميته :

تكاد تكون ممارسة الرياضة من الأنشطة الإنسانية التي بدأها الإنسان منذ فجر قديم، بعضها كان يتعلق بتقوية البنية الجسدية، وبعضها تعلق بالتدريب اليومي فيما يصب في فنون القتال والحرب بصورته القديمة ، وبعضها كان من باب التسلية ، غير أن تحول الرياضات إلى مؤسسات ضخمة ورصد الدول لها مليارات الأموال وإنشاء أندية خاصة بها، واتحادات ومسابقات محلية ودولية ، وإنشاء قنوات تحتكر إذاعة المباريات فتحوّلت الرياضة من ممارسة إلى طريق للتكسب والتربح ، ليس الفردي بل الدولي ، وأضحت بعض الدول تخرج من ميزانيتها ما تسعى للمشاركة الدولية على حساب تقديم الخدمات العامة التي لا يمكن أن يستغني عنها أي إنسان (سعود الروقي ، 2001 ، 2) .

ومن الثابت في الوقت الحاضر إن ممارسة النشاطات الرياضية لا ينحصر على فئة دون فئة او جنس دون جنس آخر حيث أصبحت ممارسة الرياضة حاجة ملحة ونوع من أنواع العلاجات والتأهيل بالأخص عند النساء لتكوينها الفسيولوجي ومكانتها الاجتماعية في المجتمع فالمرأة اليوم صارت تتنافس الرجل في ممارسة أنواع مختلفة من الرياضات بالإضافة إلى حاجتها لممارسة الرياضة بقصد المحافظة على رشاققتها وصحتها وحتى حالتها الانفعالية والنفسية والاجتماعية .

إن الرياضة النسوية لها مكان متميز في المنافسات الحديثة وهذا ما أثبتته الأرقام الحاصلة في فعاليات الرياضة النسوية وأن زيادة البرنامج الأولمبي النسوي خير برهان على ذلك فقد دخلت الكثير من الألعاب إلى الألعاب الأولمبية وأن نتائج بعض النساء أفضل من نتائج الرجال في بعض الألعاب وقد تكون هذه الحالات فردية إلا إن هذا التطور لا يمكن إن نعده مجرد صدفة .

1 - 2 مشكلة البحث :

من ضمن الوقائع الثابتة في أي مجتمع هو واقع الرياضة النسوية التي أصبحت تشكل جزء مهما لواقع الحركة الرياضية في أي مجتمع وان من مؤشرات الرجعية ان يتم التركيز على رياضة الرجال وإهمال رياضة المرأة التي تشكل نصف المجتمع فالمرأة اليوم لم تعد حبيسة البيت فهي تواصل الحصول على العلم وتربي أطفالها لتسهم في بناء بلدها وتساهم مع أخيها الرجل في مختلف الأنشطة الاجتماعية ونجحت في اعتلاء الكثير



من المناصب الإدارية ، ألا ان إحدى المشاكل التي تعاني منها المرأة في اغلب المجتمعات هو ممارستها للنشاط الرياضي فنظرة البعض إلى النساء الرياضيات نظرة ضيقة مبنية على العادات والتقاليد التي تحكم هذه الشعوب ، ونظرا لقلّة الأبحاث والدراسات التي تناولت دراسة الأندية الرياضية العراقية النسوية في جميع محافظات العراق ومنها مدينة الموصل ، هذا الأمر دفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة شعوراً منهما بأهمية توثيق الرياضة النسوية العراقية بشكل عام والرياضة النسوية الموصلية بشكل خاص بأسلوب علمي رصين وبموضوعية تامة ، وانطلاقاً من هذا المفهوم فأن الباحثان يعتقدان ان إجراء مثل هكذا دراسات من شأنها المساهمة في تسجيل تاريخ العراق الرياضي والذي عانى من الإهمال وعدم المبالاة بتوثيقه .

1 - 3 هدف البحث :

التعرف على علاقة نادي الفتاة الرياضي بالمؤسسات والمجتمع في مدينة الموصل.

الفصل الثاني

2 - 1 منهجية البحث والإجراءات الميدانية :

استخدم الباحثان منهج البحث التاريخي وهذا المنهج يقوم على جمع العناصر ومسبباتها التي أدت إلى وقوع الأحداث في الماضي ، والهدف منه هو معرفة التأثير وهل هناك جوانب سلبية او ايجابية من خلال تطبيق نفس العناصر على مشكلة وإحداث أخرى ، إضافة إلى طرحها في الحاضر والتغيير أو التطوير في المستقبل .

2-2 المرأة والرياضة في الحضارات القديمة :

إذا أعدنا أنفسنا بالبحث والتفكير الى عهود متأخرة نجد ان هناك تميز واضح للمرأة ووضعها العام في الشرق عن وضعها عند الغرب ، وفي حضارة العراق على وجه التحديد فقد أعطيت المرأة حقوقاً لها فمن حقها ان تبيع وتشتري وتهب وتشهد فقد كانت المرأة تحصل على حقوقها كاملة إلى حد انعدام التميز بينها وبين الرجل، ولكن التاريخ لم يذكر شيئاً عن ممارسة المرأة للرياضة في حضارة العراق القديم (الاء عبد الله ، 2010 ، العدد 4) ، أما السباحة فكانت تستخدم كرياضة عسكرية وكذلك ترويجية وكانت تمارس من كلا الجنسين في تاريخ بعض الحضارات.(كونتنيو، 1977) ، وإذا تحدثنا قليلا عن الرياضة في تاريخ بعض الحضارات القديمة وعن رياضة المرأة فنجدها بوضوح في عدد من هذه الحضارات ، فعلى سبيل المثال في حضارة الهند



القديمة استخدمت بعض الرقصات الرياضية القديمة في الطقوس الدينية في المعابد المختلفة ، وكان المدربين يقومون بتدريب بعض الفتيات ويعلمونهن الرقصات والحركات الرياضية وتقوم الفتيات بتقديم هذه الحركات في الحفلات الارستقراطية (طه باقر، 1955، 25) ، إما في حضارة فارس فمنذ ممارسة الفتاة الفارسية أنواع من الرقص والتي كانت تؤديها في المناسبات والأعياد ومن هذه الرقصات رقصة (بيبا سيس) وهي رقصة شعبية يؤديها الجنسين وتؤدي بركل أنفسهم من الخلف بكعب القدمين دون توقف وقد سجل رقما قياسيا بضرب فتاة نفسها (1000) مرة (الاء عبد الله ، 2010 ، العدد 4) ، إما في العصور الوسطى فكانت المرأة ذات قيمة اقل مما نتحدث عنه فإذا ما ورثت المرأة قطعة ارض مثلا فكان يفرض عليها زوجها عندما يبلغ من عمرها (12 سنة) أو كانت أرملة إن تتخذ لها زوجا ليقوم بتصريف أمورها، أما حقها في ممارسة الرياضة فقد كان معدوما تقريبا، أما في العهد الجاهلي عند العرب فقد كانت المرأة تخرج مع الرجل إلى المعركة فتقوم بتشجيع الرجال على القتال وقد كانت تمارس بعض الرياضات مثل الفروسية (ركوب الخيل) (طارق الناصري، 1984 ، 43) ، وعندما جاء الإسلام فقد حث الرجال والنساء والصغار والكبار على ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية، ومن الرياضات التي مارستها المرأة رياضة الجري للسباقات، وركوب الأرجوحة ، اللعب بالدمى، وكانت النساء تخرج مع الرجال في المعركة فتداوي الجرحى وتدافع في أحيان أخرى، وفي العصر الحديث أصبحت الرياضة ضرورة من ضروريات الحياة فهي وسيلة للعيش بحالة صحية وبدنية جيدة لذلك فقد أصبحت الرياضة مطلب أساسي في حياتنا اليومية شأنها شأن الغذاء والماء، وأصبحت وسيلة للوقاية منا لكثير من الأمراض لذالك تبنتها الدول وأنشأت النوادي والقاعات الرياضية ، أدخلت الرياضة إلى المدرسة ومناهجها كافة ولكلا الجنسين إلى إن وصل الأمر مشاهدتنا للبطولات الأولمبية للناشئين و المتقدمين من كلا الجنسين وكما خصصت ورصدت أموالا طائلة لتطور الرياضة بشكل عام والرياضة النسوية على حد الخصوص وأصبحت الرياضة من معالم التقدم في بلدان العالم اجمع (جريدة النهضة الموصلية العدد (5) 2010)

2 - 3 الرياضة في مدينة الموصل في العشرينات من القرن الماضي :

لم يكن في مدينة الموصل ناد رياضي تخصصي يلم شمل الألعاب الرياضية ويضم مدربين ولاعبين وإداريين وهيئة عامة في جميع الألعاب حتى الألعاب التي كان الشباب الموصلية يزاولها مثل كرة القدم ورفع الإثقال والساحة والميدان والمصارعة والدراجات وكمال الأجسام ، وانحصر النشاط الرياضي الممارس في أنشطة وسباقات مديرية معارف الموصل والجيش والشرطة وبعض مؤسسات الحكومة في ذلك الوقت ، ولان الموصل



دائماً الاحتكاك مع العاصمة بغداد وتبادلت اللقاءات والزيارات الرياضية فقد تأثر رياضيوها من لاعبين وإداريين بفكرة تأسيس الأندية وقبلها إنشاء أماكن خاصة لممارسة النشاط الرياضي .

وفي الموصل كانت تأسست أندية ولكن غير رياضية اهتمت بالنواحي العلمية والأدبية ، وكانت مجموعة من الشباب قد فكروا بفتح ناد رياضي في الموصل وكان ذلك في حزيران عام 1924 حيث يشير الأستاذ الغلامي في كتابه أسرار الوطني في العراق ان هذه الجماعة قدمت منهاجا للنادي وأسمته (نادي الألعاب والرياضة البدنية) وقدموا المنهاج إلى متصرف لواء الموصل لغرض منح الإجازة الرسمية لفتحه ولكن لم تعط إجازة هذا النادي، ويمكن القول أن فكرة تأسيس ناد رياضي منذ عشرينات القرن العشرين يعكس وجود نشاط رياضي جيد وحقيقي . (علي محمود وعلاء ، 2012 ، 102)

2 - 4 الرياضة النسوية في مدينة الموصل :

لا يمكن التحدث عن الرياضة وتطورها كنشاط اجتماعي وحركة جماهيرية واسعة الانتشار بين أبناء المجتمع من دون الحديث عن مشاركة العنصر النسوي ، ولكن ظروف العراق الصعبة ولفترات زمنية طويلة وضعت عقبات وصعوبات في طريق النهوض بالرياضة بكافة أصنافها وكان نصيب الرياضة النسوية بالضعف من هذه المصاعب ، ولكن ورغم كل تلك التحديات التي تمتد من المواقف الاجتماعية المحافظة الى غياب البنى التحتية والأندية فان الرياضة العراقية لم تستسلم بل واصلت مساعيها ومبادراتها لتأكيد حضورها في الميادين والملاعب الرياضية الرياضة بل أصنافها مفيدة وضرورية الا ان طبيعة ارتداء الملابس الرياضية من قبل المرأة تعد مشكلة في مجتمعنا خاصة ما يتعلق بمسألة الاحتشام وقبول ممارسة المرأة للرياضة بالزني الإسلامي الذي لا يتعارض مع الأسس الحقيقية للتربية البدنية والنشاط الرياضي (الرياضة النسوية في الموصل خطوات متقدمة <https://www.iraqhurr.org/a/24207337.html>)

ولم تجد المرأة الموصلية حالها حال المرأة في اغلب محافظات العراق الفرصة لممارسة النشاط الرياضي الا في بعض الأماكن ومنها المدارس التي كان يؤدي بها بعض الرياضات الخاصة بالجانب النسوي ، وفي مطلع الستينات من القرن الماضي ظهرت في مدينة الموصل فرق رياضية في بعض الفعاليات ومنها الكرة الطائرة وكرة السلة في بعض الأندية الرياضية مثل النادي الارمني والنادي الاثوري وبدأ نادي الفتوة الرياضي بإفراح المجال للعنصر النسوي بممارسة النشاطات الرياضية وتم تخصيص بعض الأيام لذلك ، بعد ذلك تم



تشكيل فرق نسوية في نادي الفتوة لمجموعة من الألعاب الرياضية (كرة الريشة ، كرة المنضدة ، الكرة الطائرة ، كرة السلة) ، وكانت بداية تأسيس أندية الفتاة في العراق بانطلاق الفكرة من قبل اتحاد الرياضة النسوية في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بتشكيل أندية للفتاة في عموم المحافظات العراقية العزيزة حيث تم افتتاح نادي فتاة فرع نينوى وبعد ذلك تم افتتاح نادي فتاة كركوك ، وكان للدكتورة فاطمة الهاشمي لمسة مميزة لافتتاح هذه الأندية حيث كانت ترأس الهيئة المؤقتة ، وبتاريخ 11 / ايار / 1993 جرت اول انتخابات لاختيار الهيئة الإدارية الأولى لنادي الفتاة الرياضي في محافظة نينوى وتم ذلك في كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل وبحضور شخصيات مهمة ومنها محافظ نينوى ورئيس جامعة الموصل وعميد كلية التربية الرياضية ورئيس المجلس الرياضي في اللجنة الاولمبية الوطنية وبحضور جمع غفير من الجماهير الرياضية ، فازت الهيئة الإدارية الأولى لنادي الفتاة في محافظة نينوى وهم كلاً من :

- 1- الدكتورة فاطمة ياسين الهاشمي (رئيساً) تدريسية كلية التربية الرياضية.
- 2- الدكتورة غادة سعد الدين الدباغ (نائب) تدريسية في كلية الإدارة والاقتصاد .
- 3- اوديت عوديشو (عضو) تدريسية كلية التربية الرياضية.
- 4- السيدة مريم يوسف النوح (عضواً) موظفة على ملاك كلية التربية الرياضية .
- 5- السيدة فاتن أنور (عضواً)) . جريدة الحدياء الموصلية, 1993 ، العدد 1186)

الفصل الثالث

3-1- علاقة النادي بالمؤسسات الأخرى والمجتمع الموصلية :

عندما خطرت فكرة تأسيس نادي الفتاة في محافظة نينوى على بال القائمين على تأسيسه أول ما كان في حساباتهم ان تأسيس النادي انطلاقاً من تعاطف الجميع مع المرأة بشكل عام والمرأة الموصلية على وجه التحديد ووقوفاً الى جانبها وجعلها مهياً لكل المواقف التي تمر عليها أسوة بأخوها الرجل في المجتمع, فالرياضة لم تعد حكراً على صنف الرجال بل من الطبيعي والمنطقي ان يكون هناك بطلات في الفعاليات الرياضية المختلفة يمثلن أنديةهن ومحافظةهن وبلدانهن في المحافل المحلية والوطنية والدولية , ومن هذه المنطلقات جاء وقوف وتعاطف المؤسسات والدوائر الحكومية والأهلية مع تأسيس نادي الفتاة ودعمه معنوياً ومادياً ولوجستياً إلا



ان هذا الدعم والإسناد يختلف باختلاف عمل تلك المؤسسات وطبيعة العلاقة في تفاعلها مع المرأة وعليه نجد بعض المؤسسات لم تدخر وسعا او جهدا في ذلك وأدناه بعض تلك المؤسسات (نادي الفتاة الرياضي نينوى، الكتاب، 2018 بالرقم (20))

3- 1- 1- علاقتة بجامعة الموصل :

ان علاقة نادي الفتاة الرياضي في نينوى مع جامعة الموصل يمكن ان نطلق عليها أزلية أبدية وذلك كون أن تأسيس النادي وبداياته انطلقت في أروقة الحرم الجامعي -كما مرينا ذكره- ومنذ تأسيس او تشكيل الهيئة التأسيسية لنادي الفتاة كان العمود الفقري لها يمثلته منتسبات جامعة الموصل وكلية التربية الرياضية من تدريسيات وموظفات وطالبات (نادي الفتاة الرياضي نينوى، 2018 بالرقم (27)) ، وعندما جاءت الانتخابات الأولى للهيئة الإدارية للنادي في 11/5/1993 فازت برئاسة وعضوية الهيئة الإدارية عدد يمثل أكثر من 80% منها منتسبات الجامعة من تدريسيات وموظفات. ويقف خلف ذلك من أول الداعمين والمساندين السيد رئيس جامعة الموصل آنذاك الأستاذ الدكتور عبد الإله الخشاب الذي تم تسميته رئيسا فخريا للنادي واصبح تقليدا معتمدا منذ ذلك الوقت لحد الان تسمية اي رئيس لجامعة الموصل يتسلم منصبه كرئيس جامعة الموصل رئيساً فخرياً للنادي) كتاب نادي الفتاة الرياضي 2018 ، (ذي العدد 24)، فضلا عن دعم وإسناد ومباشرة من عميد كلية التربية الرياضية منذ تأسيس النادي، وكان للأستاذ الدكتور صادق فرج الجنابي آنذاك عميد كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل دور كبير في وجود النادي على خارطة الاندية الرياضية في العراق، لاسيما ان اول رئيسة لأول هيئة ادارية للنادي كانت الدكتورة فاطمة الهاشمي وهي تدريسية في كلية التربية الرياضية وزوجة السيد العميد .وعلى مدى تاريخ مسيرة النادي منذ تأسيسه لحد يومنا هذا او في عهد كل رؤساء جامعة الموصل الذي جاؤوا بعد الاستاذ الدكتور عبد الاله الخشاب جميعهم كان موقفهم واحد من مساندة النادي، وفي هذا الصدد يمكننا ان نذكر بعض الامور منها مثلا جعل القاعة الرياضية المغلقة العائدة لكلية التربية الرياضية مقرا للنادي منذ بداية تأسيسه وله حق التصرف بالمنشآت الرياضية فيها من مسبح وملاعب الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الريشة والمنضدة وغيرها من الألعاب، فضلا عن اتخاذ بعض الغرف كأدارة للنادي، وكل ذلك باني بالتنسيق مع عمادة كلية التربية الرياضية.



واستمر الحال على هذا المنوال حتى تسلم الاستاذ الدكتور ابي سعيد الديوه جي رئاسة جامعة الموصل في عام 2004 واستمر في رئاستها حتى عام 2017, وكانت هذه الفترة ذهبية لنادي الفتاة ومدى استجابة الرئاسة لمتطلبات النادي (كتاب نادي الفتاة الرياضي نينوى, 2018, ذي العدد 37), وفي السابع عشر من شهر ايار من العام 2011 والموافق الحادي والعشرون من شهر جمادي الاخر عام 1442 هـ وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتأسيس النادي تم افتتاح المقر الجديد لنادي الفتاة داخل الحرم الجامعي لجامعة الموصل, وقد افتتح المقر الأستاذ الدكتور ابي سعيد الديوه جي رئيس جامعة الموصل, حيث يشمل المقر الجديدة عدة غرف إدارية للنادي فضلا عن قاعة رياضية داخلية تم تجهيزها بعدد من الاجهزة الرياضية الخاصة باللياقة البدنية وتمارين الرشاقة, وتقع هذه القاعة في رحاب المركز الجامعي الاول قرب مدرج المحاضرات في قسم الكيمياء بكلية العلوم خلف قسم الهندسة المدنية حيث اوعز السيد رئيس الجامعة بتوفير المكان وضمت الاجهزة التالية:

- 1- جهاز الجري.
- 2- دراجة هوائية دولية.
- 3- مسطبة بطن دولي.
- 4- حزام هزاز.
- 5- حزام كهربائي.
- 6- حبل عداد.
- 7- مسطبات ارضية لتمارين الظهر والبطن.
- 8- جهاز ملتري حجم دولي (مقابلة الكترونية للباحث مع الدكتورة فاطمة الهاشمي, 1993, 2021).

وبدأ النادي منذ اليوم الاول لافتتاح القاعة والمقر الجديد في استقبال رواده من النساء من كافة شرائح المجتمع الموصلية من موظفات وطالبات وربات بيوت وتم اقامة دورات متعددة في مختلف الفعاليات الخاصة باللياقة البدنية والرشاقة ودورات خاصة بالنساء الحوامل فضلا عن استقبال رواد من النساء يوميا لانجاز التمارين اليومية وكل ذلك تحت اشراف مدربات متخصصات في الرياضة النسوية ومنهن تدريسيات في كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل ومنهن عضوات في الهيئة الادارية للنادي.



واستمر دعم جامعة الموصل لنادي الفتاة الرياضي في نينوى حتى يومنا هذا وعند استلام الأستاذ الدكتور قصي كمال الدين الاحمدي منصبه رئيساً لجامعة الموصل استمر دعم جامعة الموصل للنادي بتوجيه مباشر منه، وقد أكد في أكثر من لقاء، ومناسبة في حديث مع وسائل الإعلام على التأكيد على تنمية دور المرأة في المجتمع وأوعز على مساندة نادي الفتاة وضرورة أن يأخذ النادي طريقه فيصنع البطولات وان يحصل على نتائج جيدة في البطولات التي يشترك فيها (مقابلة الكترونية للباحثين مع الأستاذ الدكتور صادق فرج الجنابي، 2021).

وعلى ضوء ذلك تم إعادة ترميم القاعة الرياضية الخاصة بنادي الفتاة داخل الحرم الجامعي ومقر النادي الذي تعرض للتدمير من قبل عصابات داعش الارهابية ابان احتلال مدينة الموصل، وقد اعيد ترميم المقر والقاعة الرياضية وملحقاتها من قبل احدى المنظمات الانسانية العاملة ضمن اعادة المناطق المتضررة في مدينة الموصل وبالتنسيق والتعاون مع رئاسة جامعة الموصل كما تم تأثيث النادي والقاعة الرياضية بالاثاث المطلوبة وتجهيزها بالاحتياجات من قبل مخازن رئاسة جامعة الموصل (راديو R.FM، برنامج الحدث الرياضي، لقاء مع السيدة عامرة الشماع بتاريخ 2021/1/23

3 - 1 - 2 علاقته بمديرية تربية نينوى :-

كانت علاقة نادي الفتاة في نينوى مع مديرية تربية نينوى تقوم على مبدأ التعاون والعمل معا لأنجاح دور المرأة في المجتمع وكانت ولازالت قنوات الاتصال قائمة بين الطرفين، و بالتأكيد ان نادي الفتاة في نينوى يعتمد في كثير من الاحيان على مشاركة طالبات المدارس في أنشطة النادي المختلفة وذلك يكون بالتنسيق والمخاطبات الاصولية بين النادي والمدارس المعنية عن طريق مديرية النشاط المدرسي والكشفي في مديرية محافظة نينوى (نسخة من منهاج احتفالية افتتاح مقر نادي الفتاة الرياضي في الحرم الجامعي لجامعة الموصل/ اعلام نادي الفتاة 2011/5/17) ، كما يعتمد النادي في بعض انشطته المختلفة على فعاليات معينة تقوم بها زهرات الروضات التابعة لمديرية تربية نينوى وطالبات المدارس الابتدائية اللاتي يمثلن فرق العروض الخاصة باللوح السويدي وفعاليات اخرى متنوعة ، ويتم ذلك ايضا عن طريق التعاون المشترك بين مديرية التربية ونادي الفتاة في نينوى وكما تمثل طالبات المدارس المتوسطة والاعدادية نسبة لاباس بها من اعضاء الهيئة العامة لنادي الفتاة، وهذا يعني ان الهيئة الادارية لنادي الفتاة تتاثر بقوة بقرار طالبات المدارس لان الهيئة العامة هي



التي تنتخب اعضاء الهيئة الادارية للنادي وتمتلك الهيئة العامة قرار التغيير في امور مهمة تخص النادي وتشكل الفرق النسائية الرياضية لنادي الفتاة وتربية نينوى وجامعة الموصل القاعدة الاساسية التي تعتمد عليها الرياضة النسوية في محافظة نينوى, فضلا عن بعض الرياضات المنتمية لاندية رياضية في المحافظة (مقابلة شخصية للباحثين مع السيدة نادية جهاد ابراهيم 2020/11/16).

3 - 1 - 3 علاقته بمديرية شباب ورياضة نينوى :

ان العلاقة التي تربط نادي الفتاة الرياضي في نينوى مع مديرية شباب ورياضة نينوى تاخذ طابع ذو وجهين الوجه الاول تكون فيها هذه العلاقة شبيها بعلاقة باقي الاندية الرياضية في المحافظة مع مديرية الشباب والرياضة اذا ان المديرية هي المسؤولة المباشرة عن كافة الاندية الرياضية, وفي المديرية قسم خاص إداري مسؤول عن الأندية الرياضية في المحافظة وهو من يقوم بالتنسيق بين هذه الاندية وبين وزارة الشباب والرياضة في بغداد ومن خلال هذا القسم يتم تبليغ الاندية الرياضية بالمستجدات والتعليمات التي تصدر عن الوزارة وهذا الحال يسري على نادي الفتاة الرياضي في نينوى باعتباره واحد من اندية محافظة نينوى. اما الوجه الاخر في العلاقة بين نادي الفتاة ومديرية الشباب والرياضة يتمثل بان نادي الفتاة هو النادي الوحيد المتخصص بالرياضة النسوية في المحافظة, وعلى هذا الاساس يكون له معاملة خاصة من قبل مديرية الشباب والرياضة ربما تختلف بعض الشيء عن باقي الاندية, اذا تعمل المديرية على دعم وإسناد هذا النادي أملا بوصله الى مستويات فنية راقية (مقابلة شخصية للباحثين مع السيد رئيس جامعة الموصل الأستاذ الدكتور قصي كمال الدين الأحمدى, بتاريخ 2020/12/22).

الفصل الرابع

4 - 1 - علاقة نادي الفتاة الموصل بمديرية شرطة محافظة نينوى :

تحرص دائما مديرية شرطة محافظة نينوى على إقامة علاقات طيبة مع الأندية الرياضية في المحافظة , وعادة ما تقوم دوريات الشرطة بحماية الملاعب والحرص على إقامة النشاطات الرياضية بشكل امن, والعمل على إظهار النشاطات الرياضية بشكل لائق, ومن هنا تكون دائما الاتصالات الودية بين رؤساء الأندية الرياضية والهيئة الإدارية للأندية مع شرطة المحافظة وإدامة العلاقة بين الطرفين اما ما يخص نادي الفتاة الرياضي فالعلاقة بينها وبين مديرية الشرطة في المحافظة تعتبر مثالية , اذا تأخذ مديرية الشرطة في حساباتها



خصوصية العلاقة مع نادي الفتاة حيث ان النادي متخصص في الرياضة النسوية لذلك يكون الحرص على وتيرة أعلى في التعامل مع نشاطات النادي ، ويعمل الطرفان على إدامة هذه العلاقة بهذه الشاكلة تلبية لمتطلبات المجتمع الموصل وحرصه على ظهور المرأة الموصلية بشكل لائق ولا شيء يقف في طريق تطورها (نادي الفتاة الرياضي نينوى الكتاب بالعدد 26 في 2018/3/28)

4 - 2 علاقة النادي بمديرية صحة نينوى والوحدات التابعة لها :

منذ انطلاق نادي الفتاة في مدينة الموصل والإعلان عن تأسيسه أعلن أن أهم أهدافه التي يسعى الى تحقيقها هو الحفاظ على صحة المرأة بشكل أساسي من خلال ممارستها الرياضة بفعاليات تناسب وضعها بشكل دقيق ، لهذا السبب كان سعي النادي لتحقيق هذا الهدف هو جزء مما تسعى اليه دوائر الصحة في العراق بشكل عام وفي محافظة نينوى على وجه الخصوص ، ومن هنا بدأ التعاون والتنسيق بين نادي الفتاة ومديرية صحة نينوى والوحدات الصحية التابعة لها ، وعلى ضوء ذلك وبعد المناقشة المستفيضة بين النادي ومستشفيات الموصل منها مستشفى السلام ومستشفى الخنساء من خلال مديرية الصحة في نينوى اصدر نادي الفتاة كتب بتكليف بعض عضوات النادي بإعطاء النساء الحوامل في تلك المستشفيات بعض التمارين الرياضية التي من شأنها العمل على الحفاظ على جسم الحامل وعلى سلامة الجنين ، وتأتي هذه الدورات من منطلق التعاون بين النادي وشرائح المجتمع في مدينة الموصل (رسالة خطية للباحثين من الدكتورة فاطمة الهاشمي بتاريخ 22 / 3 / 2022)

وقد انتدبت السيدة نغم مؤيد لتنفيذ الاتفاق مع مستشفى الخنساء والسيدة نغم خالد لنفس الغرض في مستشفى الخنساء ايضا ، ومن المبادرات التي أطلقها النادي هي إقامة بعض دورات الرشاقة للنساء ما بعد وضع الجنين للمحافظة على رشاقة الجسم بشكل عام وعدم التأثير بالإنجاب ، وكان ذلك ايضا بالتعاون بين نادي الفتاة والمستشفيات الموزعة في محافظة نينوى ، وكانت تلك الدورات تقام على أروقة وقاعات كلية التربية الرياضية حينذاك من خلال الأسماء التي ترشح من قبل مستشفيات محافظة نينوى مصادق عليها من قبل مديرية الصحة في المحافظة . (كتاب دائرة صحة نينوى ذي الرقم 612 / 23 / بتاريخ 22 / 2 / 1995)

وقد تطور الأمر فيما بعد لتشمل هذه الدورات الخاصة بالرشاقة للنساء في المدينة بشكل عام دون الاكتفاء بالنساء الحوامل او الذين أنجب أطفال حديثاً ، وشملت هذه الدورات فيما بعد كورسات خاصة بالسباحة



(تعليمية وترفيهية) في مسبح الجامعة (كراس احتفالية نادي الفتاة الرياضي في الموصل بالذكرى الخامسة عشر لتأسيسه ، مطبعة دار ابن الاثير ، جامعة الموصل ، 2008) .

4 - 3 علاقة نادي الفتاة بوزارة الشباب والرياضة العراقية :

ان الحديث عن العلاقة بين طرفي هذه المعادلة واضحة جدا وأمام الجميع ، والسببان وزارة الشباب والرياضة لديها قناعة تامة بالحاجة الماسة للرياضة في العراق بشكل عام والرياضة النسوية على وجه الخصوص للتطور واخذ مكانتها الحقيقية بين صفوف الرياضات في الدول العربية والإقليمية والدولية .

ويعلم الجميع بأن هناك أسباب كثيرة منها ما ذكرناه ومنها ما لم يذكر كانت وراء تأخر عجلة التطور في الرياضة النسوية في العراق وبرزت تلك الأسباب هي العادات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة جيلا عن جيل في العراق والوطن العربي تقريبا (مقابلة شخصية للباحثين مع السيدة مريم يوسف النوح بتاريخ 12 / 6 / 2020)

ومن هذه المنطلقات حرصت وزارة الشباب والرياضة في العراق على التعاطف مع كل حركة رياضية نسوية تنطلق في اي مكان من ارجاء العراق على حد سواء ، ومنذ تأسيس نادي الفتاة الرياضي في محافظة نينوى عام 1993 كانت تلك العلاقات متميزة بين الطرفين وقد تبنت وزارة الشباب والرياضة عدة خطوات للتعاون مع نادي الفتاة ومساعدة الهيئات الإدارية المتعاقبة ، ويأتي هذا التعاون على أشكال مختلفة منها مساعدات عينية مثل تجهيز الفرق الخاصة بالنادي بالأجهزة الرياضية والتجهيزات الرياضية التي تخص الفرق الرياضية للنادي ومنها مساعدات لوجستية مثل تحمل الوزارة تكاليف السكن والنقل او تخصيص باصات واليات لنقل فرق النادي عند الحاجة والمشاركات في البطولات الرياضية التي تحتاج سفر وايفاد ، وكما ان الوزارة قد اعتمدت الخطوة الالهة لمساعدة النادي وهو المتمثل بالمساعدات المادية التي تمثلت بالمنح والسلف التي تمد النادي بها الوزارة سنويا او نصف سنوي (وزارة الشباب والرياضة ، الكتاب ذي الرقم 6 / 170 / 203 بتاريخ 6 / 8 / 2012 .

وفي لقاء الكتروني فيديو مع السيدة فاطمة الهاشمي أول رئيسة لنادي الفتاة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكدت الهاشمي ان العلاقات الجيدة التي كانت تربط نادي الفتاة الرياضي في محافظة نينوى بوزارة الشباب والرياضة يغلب عليها طابع التعاون المتبادل والمساعدة المستمرة من قبل الوزارة للنادي .



وأكدت الهاشمي ان الوزارة كانت دائما تقف الى جانب نادي الفتاة وتقدم المساعدات التي يحتاجها النادي في اغلب الأحيان وذلك لقناعتها ان ناد نسوي تخصصي مثل نادي الفتاة كفيلا بتطوير الحركة الرياضية النسوية في العراق وفي مدينة الموصل المدينة الرائدة في هذا المجال (لقاء الالكتروني مع الدكتورة فاطمة الهاشمي على تطبيق الماسنجر بتاريخ 26 / 3 / 2021) ، وفي موقف يدل دلالة قاطعة وقوف الوزارة مساندة لنادي الفتاة وكان النادي قد حصل على قطعة ارض منذ سنين من بلدية الموصل ولكنه لم يستطع التصرف بها الا بعد تملكها له بقرار من الوزارة كون ان الأرض عائديتها لوزرة الشباب والرياضة ، وفي زيارة لنادي لمعالي وزير الشباب والرياضة جاسم محمد جعفر لمدينة الموصل عام 2018 ولقائه بالقيادات الرياضية في المدينة ومنها الهيئة الإدارية لنادي الفتاة حيث تم طرح موضوع الأرض المذكورة وأوعز حينذاك وزير السباب والرياضة بتمليك الأرض للنادي وإعطائه حق التصرف بها لصالح النادي وبالفعل اكتملت المعاملة سريعا بتسهيلات من الوزارة ، وعلى ضوء ذلك تم الاتفاق مع مستثمر عراقي لاستثمار الأرض وبناء مرافق رياضية ضخمة تضاهي المرافق الرياضية الدولية من مسابح وقاعات رياضية وملاعب مصغرة وحمامات فضلاً عن بناء مقر نموذجي للنادي ، وتم العمل واكتمل المجمع الرياضي عام 2020 وافتتح في حفل كبير حضره قادة الرياضة في المحافظة ومنذ افتتاحه لحد الآن والمجمع الرياضي (سنتر سبورت) يعمل لخدمة قطاع الشباب وشرائح المجتمع الأخرى ويقدم الخدمات المختلفة الرياضية والطبية منها ، حيث ضم المجمع مركزاً لتأهيل الإصابات الرياضية بإدارة كادر أكاديمي متخصص فضلاً عن الأماكن النموذجية للألعاب الرياضية وأضيف إليها المركز التخصصي لفعالية المنضدة بإدارة مدرب المنتخب الوطني العراقي بسام عبد فتاح (جريدة ملاعب نينوى ، العدد 9 بتاريخ 16 / 3 / 2022)

4-4 علاقته بباقي شرائح المجتمع الموصلية

تتمثل العلاقة بين نادي الفتاة الرياضي في نينوى مع المجتمع الموصلية بشرائحه المختلفة بالتعاون الكبير بين الطرفين وحرص نادي الفتاة على تنمية قدرات المرأة الموصلية ويعد هذا المبدأ احد أهداف النادي الرئيسية منذ تأسيسه لحد الآن ويعتبر نادي الفتاة المنتفس الوحيد الذي يهيئ للمرأة الموصلية اجواء مثالية لممارسة الرياضة وبعض المواهب التي تتوفر في المجتمع الموصلية. ويقوم النادي منذ تأسيسه على فتح دورات متنوعة خاصة بأعمال المرأة الموصلية مثل دورات الخياطة والحياكة والسيراميك وصناعة الزهور الاصطناعية وكذلك الخط والرسم وفن الطبخ فضلاً عن الدورات الثقافية والفكرية الخاصة بالخطابة والشعر وكتابة القصة



القصيرة وغيرها من المجالات الأخرى, يضاف الى كل ذلك الدورات الرياضية الخاصة بالرشاقة واللياقة البدنية وتمارين خاصة بتمارين المرأة الحامل وغيرها ,كل ذلك يهيئ ويعمل على ايجاد علاقة متماسكة بين النادي وبين كل طبقات المجتمع (مقابلة شخصية للباحثين مع السيدة (انتصار عبد الله) بتاريخ 2020/12/21)

5 - الفصل الخامس :الاستنتاجات والتوصيات :

5 - 1 الاستنتاجات :

1 - إن الرياضة النسوية لها مكانة متميزة في المنافسات الحديثة وهذا ما أثبتته الأرقام الحاصلة في فعاليات الرياضة النسوية.

2 - في العصر الحديث أصبحت الرياضة ضرورة من ضروريات الحياة فهي وسيلة للعيش بحالة صحية وبدنية جيدة لذلك فقد أصبحت الرياضة مطلب أساسي في حياتنا اليومية شأنها شأن الغذاء والماء .

3 - لم يكن في مدينة الموصل ناد رياضي تخصصي يلم شمل الألعاب الرياضية ويضم مدربين ولاعبين وإداريين وهيئة عامة في جميع الألعاب حتى الألعاب التي كان الشباب الموصلي ، وانحصر النشاط الرياضي الممارس في أنشطة وسباقات مديرية معارف الموصل والجيش والشرطة وبعض مؤسسات الحكومة في ذلك الوقت .

4 - وفي الموصل كانت تأسست أندية ولكن غير رياضية اهتمت بالنواحي العلمية والأدبية ، وكانت مجموعة من الشباب قد فكروا بفتح ناد رياضي في الموصل وكان ذلك في حزيران عام 1924 حيث قامت جماعة بتقديم منهاجا للنادي وأسّمته (نادي الألعاب والرياضة البدنية) وقدموا المنهاج إلى متصرف لواء الموصل لغرض منح الإجازة الرسمية لفتحه ولكن لم تعط إجازة هذا النادي .

5 - وكانت بداية تأسيس أندية الفتاة في العراق بانطلاق الفكرة من قبل اتحاد الرياضة النسوية في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بتشكيل أندية للفتاة في عموم المحافظات العراقية .

6 - كان للدكتورة فاطمة الهاشمي لمسة مميزة لافتتاح هذه الأندية حيث كانت ترأس الهيئة المؤقتة ، وبتاريخ 11 / أيار / 1993 جرت أول انتخابات لاختيار الهيئة الإدارية الأولى لنادي الفتاة الرياضي في محافظة نينوى.



7 - كان لنادي الفتاة في محافظة نينوى علاقات قوية ومنتينة مع عدد من المؤسسات والدوائر الحكومية والأهلية في محافظة نينوى والعراق ومن هذه الدوائر (جامعة الموصل ، مديرية تربية نينوى ، بمديرية شباب ورياضة نينوى ، مديرية شرطة محافظة نينوى ، مديرية صحة نينوى والوحدات الصحية المرتبطة بها ، وزارة الشباب والرياضة العراقية) .

5 - 2 التوصيات :

- 1 - ضرورة الاهتمام بالرياضة النسوية في العراق بشكل عام وفي محافظة نينوى بشكل خاص.
- 2 - الاستمرار بتقديم الدعم المادي واللوجيستي للأندية الرياضية النسوية في العراق .
- 3 - تطوير الجانب النسوي العامل في المجال الرياضي لتحمل المسؤولية الرياضية والإدارية في الاتحادات والأندية الرياضية النسوية .

المصادر :

- جريدة الحدياء الموصلية, العدد 1186 في 16/ أيار / 1993
- جريدة الحدياء الموصلية, العدد 1186 في 16/ ايار / 1993 .
- جريدة ملاعب نينوى ، العدد 9 بتاريخ 16 / 3 / 2022 .
- د. ألاء عبد الإله حسين كلية التربية الرياضية ، جريدة النهضة الموصلية، العدد(4) السنة الأولى، الاثنتين 2010/1/11.
- د. طه باقر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد (1955).
- راديو R.FM, برنامج الحدث الرياضي, لقاء مع السيدة عامرة الشماع بتاريخ 2021/1/23 .
- رسالة خطية للباحثين من الدكتورة فاطمة الهاشمي بتاريخ 22 / 3 / 2022 .
- الرياضة النسوية في الموصل خطوات متقدمة <https://www.iraqhurr.org/a/24207337.html>
- سعود عبد الله الروقي ، 2001 ، الرياضة من منظور إسلامي ، مجلة البحوث الفقهية ، مؤسسة البحوث والدراسات الفقهية وعلوم القرآن الوقفية ، المملكة العربية السعودية ، ص 2 .



- طارق الناصري، الرياضة بدأت في وادي الرافدين، من منشورات اتحاد المؤرخين العرب، دار القادسية بغداد 1984.
- علي محمود ، علاء عبد الوهاب ، 2012 ، كرة القدم في الموصل القرن العشرين أحداث .. نتائج ، ط 1 ، الموصل ، ص 102 .
- كتاب دائرة صحة نينوى ذي الرقم 612 / 23 بتاريخ 22 / 2 / 1995 .
- كتاب نادي الفتاة الرياضي نينوى، ذي العدد 24 في 28/3/2018.
- كتاب نادي الفتاة الرياضي نينوى، ذي العدد 37 في 15/4/2018.
- كراس احتفالية نادي الفتاة الرياضي في الموصل بالذكرى الخامسة عشر لتأسيسه ، مطبعة دار ابن الاثير ، جامعة الموصل ، 2008 .
- كونتنيو، الحياة اليومية في بابل، آشور، ترجمة سليم التكريتي بغداد 1977.
- لقاء الالكتروني مع الدكتورة فاطمة الهاشمي على تطبيق الماسنجر بتاريخ 26 / 3 / 2021
- المرأة والرياضة عبر التاريخ، جريدة النهضة الموصلية السنة الاولى العدد (5) الاثنتين 2010/1/17.
- مقابلة الكترونية للباحثين مع الأستاذ الدكتور صادق فرج الجنابي، عميد كلية التربية الرياضية/ جامعة الموصل بتاريخ 2021/1/13.
- مقابلة الكترونية للباحثين مع الدكتورة فاطمة الهاشمي رئيسة نادي الفتاة الرياضي نينوى، 1993 على تطبيق الفيس بوك، بتاريخ 2021/1/13.
- مقابلة شخصية للباحثين مع السيد رئيس جامعة الموصل الأستاذ الدكتور قصي كمال الدين الأحمدى، بتاريخ 2020/12/22.
- مقابلة شخصية للباحثين مع السيدة (انتصار عبد الله) المسؤولة عن الأنشطة الرياضية النسوية في مديرية النشاط الرياضي والكشفي بتاريخ 2020/12/21.



- مقابلة شخصية للباحثين مع السيدة مريم يوسف النوح (إحدى عضوات النادي) بتاريخ 12 / 6 / 2020 .
- مقابلة شخصية للباحثين مع السيدة نادية جهاد ابراهيم نائب رئيس نادي الفتاة الرياضي في مقر النادي/ جامعة الموصل بتاريخ في الموصل 2020/11/16.
- نادي الفتاة الرياضي نينوى الكتاب بالعدد 26 في 2018/3/28.
- نادي الفتاة الرياضي نينوى, الكتاب بالرقم (20) في 2018/3/5.
- نادي الفتاة الرياضي نينوى, الكتاب بالرقم (27) في 2018/3/26, وقد ضم الوفد الأسماء التالية عامرة محمود, عمار شهاب احمد, احمد حامد محمد, محمد جاسم احمد, نادية جهاد سلطان, صابرين عمار محمد, رغد سامي, ثراء عبد العظيم, رؤى ميسر صديق, نور غانم يونس وهدى محسن محمود.
- نسخة من منهاج احتفالية افتتاح مقر نادي الفتاة الرياضي في الحرم الجامعي لجامعة الموصل/ إعلام نادي الفتاة 2011/5/17.
- نسخة من منهاج احتفالية افتتاح مقر نادي الفتاة الرياضي في الحرم الجامعي لجامعة الموصل/ اعلام نادي الفتاة 2011/5/17.
- وزارة الشباب والرياضة ، الكتاب ذي الرقم 6 / 170 / 203 بتاريخ 6 / 8 / 2012 .